# مستوى العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال مدارس بلدية العمارية بولاية المدية

# The level of the oppositional defiant in primary school children- A field study on a sample of children from the schools of Al-Omaria municipal, in Medea State

خديجة حداش*
جامعة البليدة 2
Khadidja Heddache
university of Blida 2
ek.heddache@univ-blida2.dz

أحمد فاضلي
جامعة البليدة 2
Ahmed Fadli
university of Blida 2
fadpsy@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/11/30 تاريخ القبول: 2021/05/04 تاريخ النشر: 2022/04/03

- **الملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العناد المتحدي لدى أطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أوليائهم وأيضا التعرف على الفروق في مستوى العناد المتحدي حسب متغيرات الجنس وعمل الأم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، وبلغت عينة الدراسة 120 تلميذ من مدرسة عبد الحميد بن باديس ببلدية العمارية بولاية المدية، يدرسون السنة الثانية والثالثة ابتدائي، واعتمدت الدراسة على مقياس العناد المتحدي لمجدي محمد الدسوقي، ومن أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار ت، ووصلت الدراسة للنتائج التالية:

- مستوى العناد المتحدي منخفض لدى الأطفال من وجهة نظر أوليائهم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العناد المتحدي تعزى لمتغير الجنس وعمل الأم.

- **الكلمات المفتاحية:** العناد المتحدي، المدارس الابتدائية، الطفولة المتوسطة، الأولياء، المقياس.

**Abstract:** This study aimed to identify the level of oppositional defiant among children in middle childhood from the point of view of their parents and also to identify the differences in the level of oppositional defiant according to the variables of sex and the work of the mother. The researcher used the comparative descriptive approach, and the study sample reached 120 students from Abdel Hamid bin Badis School in the municipality Al-Omaria, in Medea state, they are studying the second and third year of primary school, The study relied on the oppositional defiant the scale of Majdi Mohammed Al-Desouki, and the study reached the following results:

- The challenge level of oppositional defiant is low in children from the viewpoint of their parents.
- There are no statistically significant differences in oppositional defiant behavior due to the variables of sex and the work of the mother.

**Keywords:** Middle childhood, Oppositional defiant, Parents, Schools, The scale.

*- المؤلف المرسل

**1- مقدمة :**

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الأساسية التي يمر بها الطفل، فهي المرحلة التي توضع فيها البذور الأولى للشخصية التي تتبلور ملامحها في المستقبل، ويحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى تعلم الخبرات واكتساب أنماط السلوك السليم وتنمية المهارات والقدرات المناسبة، ومن سمات الشخصية في الطفل التي تساعده على التعلم سمة العناد.

والذي يظهر عند الأطفال ما بين العامين الثاني والخامس من العمر ويعتبر مظهر لمقاومة الأوامر والنواهي من جانب الآباء، وتعتبر ظاهرة تمر بسلام ابتداء من الخامسة وتزول تماما في السادسة. (مصطفى، 2011، ص.108)، لكن في بعض الحالات يستمر بعد السادسة ويزداد شدة وهو ما يسمى اضطراب العناد المتحدي، وهو من الاضطرابات التي يكثر ظهورها بين أطفال المرحلة الابتدائية والتي تعوق اكتسابهم للأساليب السلوكية التي تمكنهم من التوافق مع الآخرين وإكسابهم للمقررات الدراسة. (حسنين، 2014، ص.10)

والذي أوضحه الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية DSM) (IV- TR تحت فئة السلوك التخريبي وعجز الانتباه الذي يظهر في مرحلة الطفولة، وعرفه بأنه نمط من السلوك السلبي والعدائي والتحدي الدائم، ويتسم بأن يغلب على الطفل فقد أعصابه والخروج عن طوره، مجادلة الكبار، رفض الامتثال إلى مطالب الكبار، إزعاج الآخرين عن قصد وتصميم، ذم الآخرين لأخطائهم أو سوء سلوكهم، يكون حساسا أو ينزعج بسهولة من الآخرين، الغضب والاستياء، وغالبا ما يكون حاقدا تواقا أو انتقاميا، ولتشخيصه يجب توفر أربعة معايير من المعايير الثمانية لمدة ستة أشهر (Association, 2000, p102)، بينما أدرجه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM V) تحت فئة اضطرابات التخريب والتحكم بالاندفاع والمسلك، وأدرج المعايير السابقة تحت نمط المزاج الغاضب/ العصبي ونمط المجادل/ المتحدي ونمط نزعة الانتقام. (Association, 2013,p.462)

وتختلف الدراسات حول نسبة انتشار العناد المتحدي لدى الأطفال، فحسب (محمد السيد عبد الرحمن و منى خليفة علي حسن،2003، ص.21) حوالي 2- 12% تقريبا من المجتمع العام لديهم اضطراب العناد المتحدي، وحوالي 50-60% من الأطفال ذوي اضطراب القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يستمرون في تطوير اضطراب العناد المتحدي، وتزيد احتمالية تطوير البنين لاضطراب العناد المتحدي عن البنات، أما حسب (بطرس، 2008، ص.360) توضح الدراسات الانتشارية أن سمات العناد والسلبية بدرجاتها المختلفة تبلغ 16-22% في أطفال المدارس الابتدائية، وعلى الرغم من أن هذا السلوك يمكن أن يبدأ مبكرا في سن الثالثة من العمر

إلا أنه غالبا ما يتضح في سن الثامنة، ويكثر هذا الاضطراب في الذكور أكثر من الإناث قبل البلوغ أما بعد البلوغ فيتساوى الجنسين.

وحسب الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية (DSM IV-TR) تم الإبلاغ عن معدلات الاضطراب المتحدي المعارض من 2٪ إلى 16٪ ، وهذا يتوقف على طبيعة عينة السكان وطرق التحقق (Association, 2000, p.101) وحسب الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM V) يتراوح انتشار اضطراب التحدي المعارض من 1٪ إلى 11٪ ، بمتوسط معدل انتشار يبلغ حوالي 3.3٪. قد يختلف معدل اضطراب التحدي المعارض اعتمادًا على عمر الطفل وجنسه، يبدو أن الاضطراب منتشر إلى حد ما في الذكور أكثر من الإناث (1.4: 1) قبل المراهقة، ولا توجد هيمنة الذكور بشكل ثابت في عينات من المراهقين أو البالغين.(Association, 2013, p.464)

وفي دراسة (لماثيو وآخرون،Matthew et al 2007) استهدفت دراسة مدى انتشار اضطراب العناد المتحدي حسب السن، وتكونت العينة من 3199 طفل واستخدمت الدراسة المعايير التشخيصية للدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للأمراض العقلية والتقارير الأولية لمراحل العمر المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الانتشار العامة بين الأطفال تصل إلى (10.2%) وتصل إلى (11.2%) بين الذكور بينما تصل إلى (9.2%) بين الإناث. (حسنين، 2014، ص.132)

وفي دراسة (Gomez et al, 2013) اضطراب العناد المتحدي في المدارس الابتدائية الماليزية، وكانت العينة 934 من والداي ومعلمي الأطفال، وباستخدام مقياس يشمل أعراض اضطراب العناد المتحدي حسب الدليل التشخيصي الرابع المعدل، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 3.10%، 3.85%، 7.49%، 0.64% للوالد، المعلم، الوالد أو المعلم، الوالد والمعلم.

وفي دراسة (Whelan et al, 2013) الذين قاموا بدراسة في مقاطعة قشتالة وليون (Castile et leon) الإسبانية حول مدى انتشار اضطراب العناد المتحدي في أطفال المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 6-16 سنة، وتكونت العينة من1049 طفل، وباستخدام معايير الدليل التشخيصي الأمريكي الرابع، تم العثور على معدل انتشار إجمالي 5.6%، ومعدله عند الذكور6.8 % وعند الإناث 4.3%، وانتشاره في التعليم الثانوي 6.2%، والتعليم الابتدائي 5.3%، ولم يتم العثور على اختلافات كبيرة حسب الجنس أو العمر أو الصف أو نوع المدرسة أو المنطقة الديمغرافية.

في الأطفال والمراهقين، يكون اضطراب التحدي المعارض أكثر انتشارًا في العائلات التي تتعطل فيها رعاية الأطفال بسبب تعاقب مقدمي الرعاية المختلفين أو في الأسر التي تكون فيها ممارسات تربية الأطفال قاسية أو غير متسقة أو مهملة (Association, 2013, p.947)، وهذا ما

تؤكده دراسة (Lin, et al., 2016) التي بحثت في الارتباط بين سوء معاملة الأطفال الصينيين (الإهمال العاطفي- الاعتداء الجسدي- سوء المعاملة العاطفية) واضطراب التحدي المعارض، على عينة 256 طفل وآبائهم، وباستعمال الاستبيانات، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين المتغيرات الثلاثة واضطراب العناد المتحدي، والنتائج المتوصل إليها تبرز الحاجة الملحة إلى منع سوء معاملة الأطفال وتعزيز الأبوة الإيجابية أكثر في الأسر التي لديها أطفال مصابين باضطراب العناد المتحدي.

ومن الدراسات التي اهتمت بالكشف عن مستوى العناد المتحدي لدى الأطفال نجد دراسة (واسكباسك وآخرون، Waschbusch et al 2003) التي هدفت إلى تحديد كيفية تقدير الوالدين والمعلمين للمنخفضين والمرتفعين في اضطراب العناد المتحدي واضطراب النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه، وللتمكن من ذلك تم إعداد مقياس لتقدير الاضطراب الفوضوي، وقد تم تطبيق المقياس على والدي ومعلمي عينة من الأطفال بلغ عددها 1579 بأعمار تتراوح بين 5-12 سنة، وقد كانت النتائج ذات دلالة سيكومترية للمقياس من حيث الثبات والصدق، وقد أشارت النتائج إلى أن تقدير الوالدين للمنخفضين في اضطراب العناد المتحدي بلغ 50% وبالنسبة لاضطراب النشاط الزائد المصحوب بنقص الانتباه فقد بلغ 25%، أما فيما يتعلق بتقديرات المعلمين فقد كانت أقل من ذلك. (حسنين، 2014، ص.128)

ومن الدراسات العربية دراسة (مصطفى الساهي مناتي، 2012) الذي قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن التلاميذ المضطربين سلوكيا وقياس مستوى العناد لديهم، وذلك على عينة مكونة من 200 تلميذ من الصف السادس الابتدائي واستخدم مقياس تحديد المضطربين سلوكيا ومقياس العناد، وأظهرت النتائج أن 71 تلميذا يعانون من سلوك العناد، وأوصى الباحث بضرورة تطبيق المقياسين كل عام على التلاميذ للتأكد من خلوهم من اضطراب العناد والاضطرابات السلوكية. (شعبان وسلمان،2017، ص.52) ومن الدراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغير النوع (ذكور- إناث) وشدة اضطراب العناد المتحدي، دراسة (ويستر ستراتون، 1996، Webster Stratton) وتكونت العينة من 64 بنتا و157 ولدا بأعمار زمنية تتراوح بين (4-7) سنوات لديهم اضطراب العناد المتحدي أو بوادر اضطراب المسلك أو كلاهما وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور. (حسنين،2014، ص.126)

إن معدلات اضطراب التحدي المعارض أعلى بكثير في عينات الأطفال والمراهقين والبالغين المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وقد يكون هذا نتيجة لعوامل الخطر المزاجية المشتركة، أيضا غالبًا ما يسبق اضطراب التحدي المعارض اضطراب السلوك، والأفراد الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض معرضون أيضا لخطر متزايد لاضطرابات القلق واضطراب

الاكتئاب الشديد، وهذا يبدو إلى حد كبير بسبب وجود أعراض المزاج الغاضب، والمراهقين والبالغين الذين يعانون من اضطراب التحدي المعارض أيضا يظهرون نسبة أعلى من اضطرابات تعاطي المخدرات.(Association, 2013, p.464)

ولأهمية الموضوع وخطورته على الطفل مستقبلا، اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية والبعض العربية بتناول اضطراب العناد المتحدي وطرق قياسه وتشخيصه وعلاقته ببعض المتغيرات وإعداد برامج علاجية متعددة لمعالجة الاضطراب في الطفولة قبل تطوره، وعلى حد علمنا لا توجد ولا دراسة اهتمت بدراسة موضوع اضطراب العناد المتحدي فالجزائر سواء دراسة وصفية أو تجريبية، ما عدا دراسة (بروزان وفاضلي، 2016) التي هدفت لتشخيص وعلاج نفسي سلوكي معرفي لحالة مراهق عمره 16 سنة يعاني من اضطراب العناد المتحدي، لذلك هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن مستوى اضطراب العناد المتحدي عند أطفال المدارس الابتدائية وبالتحديد الطفولة المتوسطة (7-8سنوات)، ودراسة الفروق في درجات العناد المتحدي تبعا لمتغير الجنس وعمل الأم، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

1- ما هو مستوى العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية.

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير عمل الأم

**فرضيات البحث:**

1- مستوى العناد المتحدي منخفض لدى أطفال المدارس الابتدائية.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير عمل الأم.

**أهداف البحث:**

1- معرفة مستوى العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية.

2-معرفة مدى تأثير متغير الجنس على تشكل العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية.

3- معرفة مدى تأثير عمل الأم على تشكل العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية.

**أهمية البحث:**

للدراسة الراهنة أهمية نظرية كونها مساهمة جادة في وضع معارف ومعلومات حول العناد المتحدي لدى الأطفال، خاصة في ظل النقص الواضح للدراسات التي اهتمت بهذا الاضطراب، أما الأهمية العملية تتلخص في تحديد مستوى العناد المتحدي والكشف عن تأثير بعض المتغيرات (الجنس وعمل الأم) على مستوياته، لنستطيع الكشف عن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب وإعداد برنامج علاجي لمساعدة هؤلاء الأطفال وذويهم للتخلص منه.

**- تحديد مفاهيم البحث:**

**2-1- العناد المتحدي:**

**أ- التعريف الاصطلاحي:**

يعرف اضطراب العناد المتحدي بأنه نمط متكرر من التمرد والتحدي والسلوك السلبي نحو أنماط السلطة ودائما ما يتم التعرف عليه قبل سن الثامنة ونادرا ما يتأخر بعد المراهقة المبكرة. (عسكر، 2005، ص.66)

**ب- التعريف الإجرائي:**

سلوك العناد المتحدي إجرائيا عبارة عن الدرجات التي يتحصل عليها كل تلميذ أو طفل ينتمي إلى عينة البحث من خلال استجابات أوليائهم في مقياس سلوك العناد المتحدي للأطفال.

**2-2- الطفولة المتوسطة:**

**أ- التعريف الاصطلاحي:**

تطلق الطفولة المتوسطة على الأطفال الذين تقع أعمارهم بين العامين السادس والتاسع، وهو السن الذي يقبل فيه الأطفال بالمدرسة ليبدؤوا تعليمهم الابتدائي في الصفوف الثلاثة الأولى، وتتميز هذه المرحلة باتساع الآفاق العقلية للطفل واكتسابه العديد من المهارات واتساع بيئته الاجتماعية، توحده مع دوره الجنسي وزيادة استقلاليته عن والديه. (زهران، 1986، ص.206)

**ب-التعريف الإجرائي:**

تعرف مرحلة الطفولة المتوسطة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها أطفال المرحلة التي تبدأ من السنة الأولى إلى السنة الثالثة ابتدائي مع عدم إعادتهم لأي سنة دراسية من قبل.

**3- منهج الدراسة:**

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، 2002، ص.352)

**4- تحديد مجال الدراسة:**

تمت الدراسة الميدانية في النصف الأول من شهر ديسمبر 2019 في المدرسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس ببلدية العمارية بولاية المدية.

**5- عينة الدراسة:**

تم التطبيق على 120 طفلا، تم اختيارها بالطريقة العشوائية عن طريق القرعة، وكانت خصائصها كما يلي:

**الجدول 1. توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس**

| العينة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| الذكور | 60 | %50 |
| الإناث | 60 | %50 |
| المجموع | 120 | %100 |

يوضح هذا الجدول توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 50%، ويقابلها 50% من التلاميذ ذكور.

**الجدول2. توزيع أفراد العينة حسب متغير السن وسنة التمدرس**

| العينة | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| السنة الثانية (7سنوات) | 54 | %45 |
| السنة الثالثة (8 سنوات) | 66 | %55 |
| المجموع | 120 | %100 |

من خلال هذا الجدول يتبين أن سن عينة الدراسة يتراوح بين 7 و8 سنوات ويتمدرسون في السنة الثانية والثالثة، حيث كانت نسبة التلاميذ ذوي 7 سنوات تقدر 45 %، في حين أن التلاميذ الذين كان عمرهم 8 سنوات مثلوا نسبة 55%.

**6- أدوات البحث:**

تم استخدام مقياس اضطراب العناد المتحدي (لمجدي محمد الدسوقي، 2013) صورة المعلم والوالد أو الوالدة.

**6-1- وصف المقياس:**

يتم تطبيق المقياس لتقدير اضطراب العناد المتحدي، ويتم استخدامه من قبل المعلمين أو من قبل الوالدين أو من قبل الأخصائيين النفسيين أو الأخصائيين الاجتماعيين، مع العلم بأن صورة المعلم وصورة الوالدين واحدة، ولا تستغرق عملية التطبيق أكثر من 10 دقائق.

**2-6- طريقة التصحيح:**

وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة هي: هذا السلوك لا يحدث مطلقا، وهذا السلوك يحدث أحيانا، وهذا السلوك يتكرر كثيرا، وهذا السلوك يتكرر كثيرا جدا، وهذا السلوك يحدث طوال الوقت، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي 0، 1، 2، 3، 4 على الترتيب، وتفسير هذه الاختيارات الخمسة على النحو التالي:

- **هذا السلوك لا يحدث مطلقا**: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص نادرا ما يظهر هذا السلوك.
- **هذا السلوك يحدث أحيانا**: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك بدرجة متوسطة (2-3 مرات كل 6 ساعات)
- **هذا السلوك يتكرر كثيرا**: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك بدرجة متكررة (3- 4 مرات كل 6 ساعات)
- **هذا السلوك يتكرر كثيرا جدا**: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك كثيرا جدا (5-6 مرات كل 6 ساعات)
- **هذا السلوك يحدث طوال الوقت**: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك طول الوقت (أكثر من 6 مرات كل 6 ساعات)، ويمثل هذا السلوك مشكلة حادة أو كبيرة لهذا الفرد ويعوق الأداء الوظيفي له.

والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو بمعنى آخر يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى أن الفرد يعاني من اضطراب العناد والتحدي والعكس صحيح.

**3-6- الخصائص السيكومترية لمقياس العناد المتحدي في البيئة الأصلية:**

**أولا: صدق المقياس:**

**أ- الصدق التلازمي:**

تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين (كل مجموعة عمرية على حدة) وبين درجاتهم على مقياس أنماط السلوك المشكل إعداد عبد المنعم شحاتة وأمنية الشناوي (2010)، وتوصلت النتائج إلى أن معاملات الارتباط الناتجة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

**ب- الصدق الاتفاقي:**

يعني الصدق الاتفاقي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي الايجابي من الناحية النظرية، واعتمادا على ذلك تم تطبيق مقياس اضطراب العناد المتحدي مع مقياس اضطراب المسلك إعداد مجدي الدسوقي (2013)، ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد إعداد مجدي الدسوقي (2005)، ومقياس السلوك العدواني والعدائي إعداد أمال باضة (2003)، ومقياس أنماط السلوك المشكل إعداد عبد المنعم شحاتة وأمنية الشناوي (2010)، وقائمة تشخيص الاكتئاب إعداد مجدي الدسوقي (2002) على أفراد عينة التقنين، وتم التوصل إلى أن مقياس اضطراب العناد المتحدي يتصف بمعدلات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطا موجبا ودالا عند مستوى 0.01 مع كل من اضطراب المسلك، واضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والسلوك العدواني والعدائي، وأنماط السلوك المشكل، والاكتئاب، وتؤكد هذه النتائج الصدق الاتفاقي للمقياس.

**ج- الصدق التعارضي:**

يعني الصدق التعارضي أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي المضاد (السلبي) من الناحية النظرية، واعتمادا على ذلك تم تطبيق مقياس اضطراب العناد المتحدي مع عدد من المقاييس منها قائمة تقدير التوافق للأطفال إعداد عبد الوهاب كامل(1988)، وقائمة تقدير الذات للأطفال إعداد عبد اللطيف خليفة وآخرون (2007)، ودليل تقدير الذات إعداد مجدي الدسوقي(2004)، وقائمة الاتجاه نحو الذات إعداد مجدي الدسوقي(2003) والتي تقيس بعدي الثقة بالنفس والاستحسان الاجتماعي، واختبار الكفاءة الاجتماعية إعداد مجدي حبيب (1990) على أفراد عينة التقنين.

وتم التوصل إلى أن مقياس اضطراب العناد المتحدي يتصف بمعاملات صدق مرتفعة لارتباطه ارتباطا سالبا ودالا عند مستوى 0.01 مع كل من تقدير التوافق، وتقدير الذات، والاستحسان الاجتماعي، والثقة بالنفس، والكفاءة الاجتماعية، وتؤكد هذه النتائج الصدق التعارضي للمقياس. (الدسوقي، 2013، ص.51)

**ثانيا- ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين:

**أ- طريقة إعادة الإجراء:**

تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على مجموعة من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد كل مجموعة عمرية في

التطبيقين الأول والثاني، وتم التوصل إلى أن معاملات الارتباط الناتجة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات.

**ب- طريقة التجزئة النصفية:**

تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية، والآخر يتضمن العبارات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

وتم التوصل إلى أن معاملات الارتباط الناتجة باستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. (الدسوقي، 2013، ص.59).

**4-6- الخصائص السيكومترية لمقياس العناد المتحدي في الدراسة الحالية:**

اشتملت العينة الاستطلاعية على تلاميذ المدارس السنة الثانية والثالثة ابتدائي، وقد بلغ حجم العينة 120 تلميذا ممن كانت إجابات أوليائهم كاملة على المقياس.

**أولا-صدق المقياس:**

يعد قياس صدق المقياس عاملا رئيسيا في تقدير صلاحيته لما وضع لقياسه، وقد تم التأكد من صدق مقياس العناد المتحدي في الدراسة الحالية بالطرق التالية هي: صدق الاتساق الداخلي بأبعاده الثلاثة (الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس)، الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس.

**أ- صدق الاتساق الداخلي:**

يعد صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق الأداة، فهو يعكس مدى التجانس الداخلي للمقياس، وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية من خلال حساب معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس بالإضافة إلى حساب الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العناد المتحدي وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

**الجدول 3. يمثل قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والبنود لمقياس العناد المتحدي**

| أرقام البنود | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| 1 | 0.53** | دال |
| 2 | 0.69** | دال |
| 3 | 0.61** | دال |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | 0.44** | دال |
| 5 | 0.70** | دال |
| 6 | 0.60** | دال |
| 7 | 0.64** | دال |
| 8 | 0.66** | دال |
| 9 | 0.69** | دال |
| 10 | 4 0.4** | دال |
| 11 | 0.47** | دال |
| 12 | 0.57** | دال |
| 13 | 0.60** | دال |
| 14 | 0.53** | دال |
| 15 | 0.26* | دال |
| 16 | 0.74** | دال |
| 17 | 0.65** | دال |
| 18 | 0.53** | دال |
| 19 | 0.73** | دال |
| 20 | 0.64** | دال |
| 21 | 0.71** | دال |
| 22 | 0.64** | دال |
| 23 | 0.49** | دال |
| 24 | 0.60** | دال |

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط مقياس العناد بين الدرجة الكلية وبنوده جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ماعدا البند رقم (15) دال عند مستوى الدلالة 0.05، بحيث تراوحت بين (0.26 و0.71)، وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

**ب- الصدق التمييزي:**

لحساب هذا النوع من الصدق تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية، حيث تمت المقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي درجات العينة، حجم كل عينة يساوي 120 مفحوص بواقع سحب 27%.

**الجدول 4. يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى**

| المتغير | العينة العليا | | العينة الدنيا | | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | |
| العناد المتحدي | 3.68 | 2.76 | 35.93 | 8.80 | 19.69 |

يتبين من الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى 0.001، وبالتالي فإن المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في العناد المتحدي، مما يجعلها تتصف بمستوى عال من الصدق لدى عينة الدراسة.

**ثانيا: ثبات مقياس العناد المتحدي:**

اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات مقياس العناد المتحدي طريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية (جاتمان)، وطريقة ألفا (α) كرونباخ، كما يلي

**أ- ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية (جاتمان):**

تم التأكد من ثبات مقياس العناد عن طريق حساب قيمة معامل جاتمان وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما يلي:

**الجدول 5. معامل الثبات – جاتمان- لمقياس العناد المتحدي**

| مقياس العناد المتحدي | عدد البنود | معامل جاتمان |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 24 | 0.87 |

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة معامل جاتمان لمقياس العناد المتحدي بلغت: 0.87، وفي ضوء هذه القيمة يمكننا القول إن درجة ثبات مقياس العناد المتحدي مرتفعة، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 87% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهو ما يمكننا الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

**ب- ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا (α) كرونباخ**

كما تم التأكد من ثبات مقياس العناد المتحدي عن طريق حساب قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

**الجدول 6. معامل الثبات ألفا (α) كرونباخ لمقياس العناد المتحدي**

| مقياس العناد المتحدي | عدد البنود | معامل ألفا (α) كرونباخ |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 24 | 0.92 |

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أن قيمة معامل ألفا (α) كرونباخ لمقياس العناد المتحدي بلغت: 0.92، وفي ضوء هذه القيمة يمكننا القول أن قيمة ثبات مقياس العناد المتحدي مرتفعة

باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 92%من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في الدراسة الحالية.

**7- عرض النتائج:**

**7-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية 01:**

التي تنص على أن مستوى العناد المتحدي منخفض لدى أطفال المدارس الابتدائية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس العناد المتحدي والنتيجة في الجدول رقم (7).

**الجدول 7. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة**

| العينة(ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي |
|---|---|---|---|
| 120 | 13.31 | 11.40 | 72 |

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي (13.31) وقيمة المتوسط الفرضي تساوي (72) وهذا يعني أن مستوى سلوك العناد المتحدي لدى عينة الدراسة يقع في المستوى المنخفض لان قيمة المتوسط أقل من المتوسط الفرضي والتحقق من ذلك تم حساب النسبة التائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي

باستخدام اختبار "ت " لعينة واحدة.

**الجدول 8. النسبة التائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي**

| بيانات العينة | العينة (ن) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| سلوك العناد المتحدي | 120 | 13.14 | 11.40 | 56.34 | قيمة (ت) دالة إحصائيا عند 0.05 |

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (56.34) هي قيمة (ت) الدالة عند مستوى دلالة 0.05 ومنه توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات سلوك العناد المتحدي لصالح المتوسط الفرضي بمعنى أن مستوى العناد المتحدي منخفض لدى أطفال المدارس الابتدائية.

نتائج دراستنا جاءت متفقة مع نتائج دراسة (واسكباسك وآخرون، 2003 Waschbusch et al)، إن المستوى المنخفض للعناد المتحدي يعني أن الأعراض قليلة تفي بالتشخيص والإعاقة الناتجة عن الاضطراب قليلة على أداء الطفل الاجتماعي والمدرسي مع الرفاق والكبار (بطرس، 2008، ص.363).

لكن وجب الكشف عن الأطفال الذين تحصلوا على درجات مرتفعة مقارنة برفقائهم وتقديم التدخل العلاجي النفسي المناسب لكي لا يتطور الاضطراب مستقبلا، لاضطرابات القلق واضطراب الاكتئاب الشديد وتعاطي المخدرات، بسبب وجود أعراض المزاج الغاضب، وهذا ما يؤكده الدليل التشخيصي الخامس. (Association, 2013,p.464)

وكذلك كونه مرتبط بسمات النرجسية فالطفولة وهذا ما أكدته دراسة (Murati, et al., 2018) التي هدفت إلى قياس نرجسية الأطفال الايطاليين المشخصين باضطراب العناد المتحدي وباستعمال مقياس النرجسية CNS، توصلت الدراسة إلى أن مستويات عالية من النرجسية لدى الأطفال المصابين ارتبطت بتقليل احترام الذات في العلاقات الأسرية.

**7-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية 02:**

التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

وللتحقق من ذلك تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في العناد المتحدي باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق.

**الجدول 9. يوضح دلالة الفروق بين الذكوروالإناث في متوسط درجات العناد المتحدي**

| العينة | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 60 | 11.81 | 11.60 | 1.27 | 118 | غير دالة |
| إناث | 60 | 14.81 | 11.21 | | | |

* ت المجدولة * مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

من خلال الجدول (09) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة بين درجات متوسط الذكور والإناث في العناد المتحدي غير دالة على مستوى دلالة ($\alpha$= 0,05) ودرجة حرية df وهذا ما يؤدي إلى رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير الجنس.

ونتائج دراستنا جاءت عكس نتائج دراسة (ويستر ستراتون، 1996، Webster Stratton) التي توصلت إلى أنه هناك فروق لصالح الذكور.

ونفسر هذه النتيجة بأنه العناد المتحدي لا يعود لجنس معين وإنما سمات أسرية خاصة تنتج هذا السلوك، حيث وجد أن آباء هؤلاء الأطفال يعطون اهتماما زائدا بالسلطة والسيطرة الذاتية، ولديهم سمات العدوان السلبي والمكايدة فهم يجعلون من يتعامل معهم في حالة غيظ وغضب على الرغم من هدوئهم الظاهر. (بطرس، 2008) ويوصف آباء الأطفال ذوي اضطراب

العناد المتحدي غالبا بالتناقض مع النفس وبالقسوة أو عدم الكفاءة في ممارستهم للنظام. (عبد الرحمن وحسن، 2003، ص.23)

وقد قام كل من (جونستون وفريمان،1997، Juhnston & freaman ) بدراسة العلاقة بين تفاعل الوالدين والسلوك المشكل لدى أطفالهم الذين يعانون من اضطراب العناد المتحدي، وقد أوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن تفاعل الوالدين السلبي مع أطفالهم الذين يعانون من هذا الاضطراب يكمن وراء السلوك المشكل لدى هؤلاء الأطفال. (حسنين،2014، ص.88)

وهذا ما أكدته الدراسة الصينية ل(Lin, et al., 2016) والتي دعت إلى ضرورة منع سوء معاملة الأطفال وتعزيز الأبوة الإيجابية أكثر في الأسر التي لديها أطفال مصابين باضطراب العناد المتحدي.

**7-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية 03:**

التي تنص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير عمل الأم عند مستوى الدلالة 0.05 = α.

وللتحقق من ذلك تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال اللائي يعملن أمهاتهم واللائي لا يعملن في العناد المتحدي باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق.

**الجدول 10. يوضح دلالة الفروق في العناد المتحدي تبعا لمتغير عمل الأم / عدم عمل الأم**

| العينة | عدد الأفراد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | دلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عمل الأم | 103 | 3.05 | 4.10 | 0.81 | 118 | غير دالة |
| عدم عمل الأم | 17 | 3.94 | 4.33 | | | |

* ت المجدولة * مستوى الدلالة 0.05 = α

من خلال الجدول (10) تبين أن قيمة (ت) المحسوبة بين درجات متوسط العناد المتحدي تبعا لمتغير عمل الأم/ عدم عمل الأم غير دالة على مستوى دلالة (α= 0,05) ودرجة حرية df وهذا ما يؤدي إلى رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى أطفال المدارس الابتدائية تبعا لمتغير عمل الأم.

ونفسر هذه النتيجة إلا أن عمل الأم لا يلعب دورا في تشكل العناد المتحدي، وإنما إلى السمات الشخصية للأم، حيث تتسم أمهات الأطفال المصابين بالعناد المتحدي بأنهن مكتئبات مرهقات لا يملكن القدرة على الحوار الهادئ ويردن أن تنفذ أوامرهن دون نقاش. (بطرس، 2008، ص.360)

بالإضافة إلى أنه لا يزال الباحثون غير متأكدين من السبب الرئيسي الخاص باضطراب العناد المتحدي، يعتقد البعض أن هناك سببا عصبيا أو بيولوجيا لأنه يبدو أن هناك تداخلا كبيرا بين اضطراب العناد المتحدي واضطراب القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، وكثير من الأطفال الذين يطورون اضطراب العناد المتحدي يتم وصفهم أحيانا بسرعة الغضب والتهيج وبالحالة المزاجية غير المستقرة خلال فترة المهد وسنوات الروضة، وتتميز هذه الحالة المزاجية الصعبة بالمزاج السلبي، ومشاكل فالتكيف مع المواقف الجديدة، والروتين غير المنتظم في الأكل والنوم، وعندما يظهر الأطفال هذه الخصائص، يصبح من المعتقد أن هناك تأثيرا سلبيا للرعاية الوالدية، أي أن الرعاية الوالدية غير الفعالة تساعد على نمو اضطراب العناد المتحدي.

إن هؤلاء الأطفال يتحدون الآباء بصورة أكثر من الأطفال الآخرين، وبالتالي قد لا يقدم الآباء النظام الكافي والفعال/ الضروري في التعامل مع هذه السلوكيات الصعبة، ومن الواضح أن كلا من الطفل والوالدين يؤثرون في بعضهم البعض طوال الوقت، ونتيجة لذلك تزداد مشاكل الطفل، وتصبح مشاكل الرعاية الوالدية أكثر سوءا، فوجود طفل يصعب التعامل معه وسط رعاية والدية غير فعالة يمكن أن ينتج عنه طفل ذو اضطراب العناد المتحدي. (عبد الرحمن و حسن، 2003، ص.22)

**- الخاتمة:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العناد المتحدي لدى أطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة وذلك من وجهة نظر أوليائهم وأيضا التعرف على الفروق في مستوى العناد المتحدي حسب متغيرات الجنس وعمل الأم، باعتمادنا على المنهج الوصفي المقارن على وجه الخصوص، ولجأنا لمقياس العناد المتحدي لمجدي محمد الدسوقي بعدما تأكدنا من خصائصه السيكومترية.

وبعد معالجة البيانات والتحليل الإحصائي لها عن طريق اختبار " ت " ومناقشة النتائج توصلنا إلى النتائج التالية:

1- مستوى العناد المتحدي منخفض لدى الأطفال.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العناد المتحدي لدى الأطفال تبعا لمتغير الجنس، ومتغير عمل الأم.

**- التوصيات:**

من خلال الدراسة الميدانية الراهنة توصلنا إلى التوصيات التالية:

1- ضرورة إجراء دراسات مسحية لمعرفة مدى انتشار العناد المتحدي لدى الأطفال والمراهقين في الجزائر.

2- ضرورة إجراء دراسات وصفية ارتباطيه لمعرفة العلاقة بين العناد المتحدي وبعض المتغيرات، كالمعاملة الوالدية، الذكاء الوجداني، التفاعل الاجتماعية، والانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال.

3- ضرورة بناء برامج علاجية لخفض من حدة العناد المتحدي لنتفادى تطوره مستقبلا إلى اضطرابات أخرى.

**- قائمة المراجع:**

- أسامة فاروق مصطفى. (2011). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسباب- التشخيص -العلاج). عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- أميرة حسنين محمود حسنين. (2014). اضطراب العناد المتحدي(أسبابه وتشخيصه وعلاجه). الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.

- بطرس حافظ بطرس. (2008). المشكلات النفسية وعلاجها. الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- حامد عبد السلام زهران. (1986). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة. عالم الكتب.

- حسيبة بروزان، وأحمد فاضلي. (2016). اضطراب المعارضة مع الاستفزاز (تشخيص وعلاج نفسي لحالة من خلال المنظور السلوكي المعرفي). Sciences de l'homme ، 8 (1)، 4-11.

- ربيع شعبان، ورائد محمود سلمان. (2017). المستوى المعرفي لآباء التلاميذ العاديين والمعوقين فكريا (القابلين للتعلم) عن اضطراب العناد المتحدي في مصر والسعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6 (2)، 48-60.

- سامي محمد ملحم. (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (الإصدار 2). الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- عبد الله عسكر. (2005). الاضطرابات النفسية للأطفال. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

- مجدي محمد الدسوقي. (2013). مقياس اضطراب العناد والتحدي. مصر. مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد السيد عبد الرحمن، و منى خليفة علي حسن. (2003). تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية (دليل الآباء والمعالجين). القاهرة. دار الفكر العربي.

- Association, A. P. (2013). Diagnostic and statistical of mental disorder (fifth edition) DSM V. Washinton Dc. American psychiatric association.

- Association, A. P. (2000). Diagnostic and statistical of mental disorder (fourth edition) DSM IV- TR. Washington DC. American psychiatric association.

- Gomez, R., Hafety, N., & Gomez, R. M. (2013). Oppositional defiant disorder: prevalence based on parent and teacher ratings of malysian primary school children. Asian journal psychiatry , 6, 299-302.

- Lin, X., Li, L., Chi, P., Wang, Z., Heath, M. A., Du, H., et al. (2016). Child maltreatment and interpersonal relationship among chinese children with oppositional defiant disorder. Child abuse and neglect , 51, 192-202.

- Murati, P., Milon, A., Bravedani, P., Levantini, V., Melli, G., Pisano, S., et al. (2018). Narcissitic traits and self- esteem in children: Result from a comunity and a clinical sample of patients with oppositional defiant disorder. journal of affective , 241, 275-281.

- Whelan, Y. M., Stringari, A., Mughan, B., & Barker, E. D. (2013). Developmental continuity of oppositional difiant disorder subdimensions at ages 8, 10, 13 years and their distinct psychiatric outcomes at ages 16 years. journal of Amerian academy of child and adolescent psychiatry , 52 (9), 961-969.